

في نور محمد فاطمة الزهراء

وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كَلَّيَ مِنْ كُلِّ النَّمِرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ
رَبِّكَ ذُلًّا [564]. ورحمة الله قريب. * * * والمستضعفون في الأرض كانت لهم يوم الأرض
فرجة لم تخف على راء، تخالسوا فيها البسمات، وطابت نفوسهم أن أقماً [565] البغاة
العُتاة. أمّا رؤوس الشرك فقد أعمتهم جهالتهم عن رؤية النور، باتوا وأصبحوا، ثم أصبحوا
وباتوا وهم من غيظهم في ضلال وسعر، لاهدتهم آيات ربك، ولا كفتهم عن غيهم نذر،
كانوا كقوم نوح الذين أعضلوه، فشكاهم إلى الله: (رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا
وَنَهَارًا * فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا * وَإِنِّي كُلَّ مَلَا
دَعَوْتُهُمْ لِيَتَغَفَّرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا
ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتَكْبَارًا) [566]. فلمّا أسرفوا في زيغهم
عن الحقّ دعا عليهم: (رَبِّ لَا تَذَرْنِي الْوَحْدَ مِنَ الْكَافِرِينَ
دَيَّارًا) [567].